

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

تفتحت للروض أبوابه وتوشحت بالأزر الذهبية أثوابه يخترقه جدول كالحسام المسلول
وينساب فيه انسياب الأيم في الطلول وضافته بالأدواح محفوفة والمجلس يروق كالخريدة
المزفوفة وفيه يقول علي بن أحمد أحد شعرائها وقد حله مع طائفة من وزرائها [المنسرح]
قم فاسقني والرياض لابسة وشيا من النور حاكه القطر في مجلس كالسما لاج به من وجه من قد
هويته بدر والشمس قد عصفت غلائلها والأرض تندى ثيابها الخضر والنهر مثل المجر حف به من
الندامى كواكب زهر فحللت ذلك المجلس وفيه أخذان كأ نهم الولدان وهم في عيش لدن كأ نهم في
جنة عدن فأنخت لديهم ركائبى وعقلتها وتقلدت بهم رغائبى واعتقلتها وأقمنا نتنعم بحسنه
طول ذلك اليوم ووافى الليل فذدنا عن الجفون طروق النوم وظللنا بليلة كأن الصبح منها
مقدود والأغصان تميمس كأنها قدود والمجرة تتراءى نهرا والكواكب تخالها في الجو زهرا
والثريا كأنها راحة تشير وعطارد لنا بالطرب بشير فلما كان من الغد وافيت الرئيس أبا
عبد الرحمن زائرا فأفضنا في الحديث إلى أن أفضى بنا إلى ذكر